

تأثير المسكرات والمخدرات على الفرد

تحدث النبي مساعد اللحياني من المديرية العامة للدفاع المدني بالملكة العربية السعودية في مقال كتبه بمجلة «الامن» السعودية عن المسكرات والمخدرات أوضح في مقدمته أن الشريعة الاسلامية أكدت على ضرورة حماية مقاصد الشريعة الخمسة وهي (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال) وأشار الى السُّكْر في نظر الشريعة حيث تعتبر الانسان سكرانا اذا فقد عقله والدليل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ وذكر أسماء الأشربة المسكرة في القديم والحديث. كما وردت في المقال النصوص الدالة على تحريم الخمر في القرآن والسنة. فقال عليه الصلاة والسلام «ما سكر كثيره فقليله حرام» لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها وبتاعها ومبتاعها وعاصرها وبعثسرها وحاملها والمحمولة اليه. ومن الأضرار المترتبة على تعاطي

المسكرات ان متعاطيها ارتكب جرماً لا يد من معاقبته حيث استحل ما حرم الله. كما ان شرب الخمر يؤدي الى عواقب وخيمة سواء على الناحية الصحية او الاقتصادية او الاجتماعية مما قد يؤدي الى انحراف متعاطيها في سبيل الحصول على المال وذلك اذا وصل هذا المتعاطي الى حالة الامساك. كما ان شارب الخمر تظهر عليه علامات تبين انه في حالة سكر حيث تداخل النطق بالأصوات والحروف وعدم الاتزان الحركي. الى غير ذلك من الآثار والأعراض والأضرار المعروفة. والتي أوردتها المقال مفصلة. أما الشق الآخر من المقال وهو المخدرات فقد أورد لها المقال التعريف الآتي

المخدر هو كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة او مسكنة من شأنها اذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة ان تؤدي الى حالة من التحدو او الامساك عليها فيما يقصر بالفرد والمجتمع

جسماً ونفسياً واجتماعياً. ووردت في المقال أسماء لبعض المواد المخدرة المنبوذة دولياً وقد تمهذ عن كل نوع. مكوناته واستخداماته. كالكافور الهندي والحشيش والأفيون

وأشار المقال الى ما ورد في القرآن الكريم من تحريم الخبائث وما أحله من الطيبات فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ و﴿وَيَحِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَيَحْرَمُ عَلَيْكُمْ الْخَبَائِثُ﴾.

ويقول الكاتب بما ان هذه المخدرات من الخبائث والتي ليس فيها اية منفعة فانها محرمة لضررها على النفس والمجتمع. واستعرض ادلة تحريمها في السنة حيث نهى الرسول عليه الصلاة واتم التسليم عن كل مسكر ومفتر والمفتر هو المخدر الذي يورث الفتور ويخدر أعضاء الجسم. وعن الأسباب المؤدية الى تعاطي الخمر والمخدرات أجملها المقال فيمايلي

- ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب.
- كثرة سفر الشباب الى الخارج واختلاطهم بقرناء السوء.
- كثرة الوافدين للعمل الى المملكة من مختلف دول العالم وقد يكون بينهم الأشرار.
- الفراغ الذي يعاني منه بعض الشباب.
- السهولة المادية بأيدي الشباب.
- الوهم بأن المخدرات تقوي الناحية الجنسية.
- كثرة المشاكل العائلية.
- وحول الأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات أورد المقال مايلي

- انعدام أخلاق المتاجرئين بها.
- فقدان الشخص لآتزانه وابتعاده عن اهله.
- انتشار الرشوة لترويج هذه الخبائث.
- كثرة الاعتيالات وخاصة بين المهريين ورجال الأمن.
- الذل لاستخدامها والتفكير للمزاج وشورانه لاتغه الأسباب.
- كثرة حوادث السير بين هذه الفئة.
- ظهور أمراض القسبة والربو والسرطان.

عن مجلة الامن السعودية العدد ٢٩ - ذو القعدة ١٤٠٧هـ